

مقدمة :

تعد الخريطة وسيلة هامة من وسائل التعبير ، وهي لغة الجغرافية وعن طريقها يتم توضيح وتحليل الظواهر الجغرافية الطبيعية والبشرية وتمثيل الأرقام والاحصاءات بشكل مرئي عليها فلذلك أصبحت ضرورة حيوية في عالمنا لأنها أداة تطبيقية في ميادين العمل المختلفة نظراً لارتباطها بعدد من نواحي الحياة العملية والعلمية .

ولغرض توضيح انواع الخرائط يجب ان نبين تصنيفها وفق معطيات متعددة كي يسهل فهمها ودراستها ، وان هذه الاصناف هي عبارة عن اساس توضح الخصائص العامة للخرائط .

ويمكن تصنيف الخرائط وفق المعايير الآتية :

أولاً حسب المراحل التاريخية (الزمنية) :

لقد نشأت الخرائط مع ظهور الحضارات القديمة وتطورت عبر مراحل التاريخ المختلفة وصولاً الى الوقت المعاصر الذي تتم في رسم الخارطة بالشكل العلمي الدقيق ، ويمكن ان نقسمها الى المراحل الآتية :

أ-خرائط الحضارات القديمة :كالخرائط البابلية والمصرية والصينية والاعريقية والرومانية ، والتي كانت ترسم على ألواح من الطين أو ورق البردي ، بأدوات حجرية أو قصب تم التعرف عليها من التنقيبات الأثرية .

ب-الخرائط العربية الاسلامية :وهي خرائط أكثر دقة وعلمية اشتهر بها العرب المسلمون نتيجة فتوحاتهم وتجارتهم ورحلاتهم ، كخرائط الادريسي والمقدسي والاصطخري وآخرين ، الذين برزوا صورة الارض وتقسيمها الى سبع أقاليم ، وكذلك ظهور تجميع للخرائط باسم (أطلس الاسلام.)

ج-الخرائط الاوربية في العصور الوسطى :والتي شهدت تطوراً بارزاً في مجال تصميم الخرائط والاستفادة من الإرث للحضارة الاغريقية والرومانية بالإضافة الى خرائط العرب المسلمين ، فاتسمت خرائط هذه المرحلة بالسماة العلمية الدقيقة .

د-الخرائط الحديثة :هناك من يطلق عليها خرائط عصر النهضة ، وتعد خرائط متطورة وعلمية الى حد كبير بسبب اختراع الطباعة والكشوف الجغرافية ورسم خرائط تفصيلية لكل العالم بعد اكتشاف الأمريكتين واستراليا وكان لهولندا دور الريادة في هذه الخرائط ثم انكلترا وفرنسا اذ تم رسم أطالس في كل منها تلاها تطور الخرائط في أمريكا وظهور أول أطلس أمريكي أنتجه نورمان 1792م .

هـ الخرائط المعاصرة : ظهرت في القرن العشرين اذ استندت على أسس علم الخرائط العلمية وتطوره بالإضافة الى علم المساحة وثورة المعلومات الكبيرة التي ساعدت على تطور الخرائط وزيادة انتاج اعدادها وبالأخص في نهاية القرن العشرين وبداية القرن

الحادي والعشرين الذي استخدمت فيه امكانيات الحاسب الآلي والبرمجيات في تصميم وانتاج الخرائط .

ثانياً حسب أداة الرسم وتقسم الى :

أ-الخرائط اليدوية الرسم(التقليدية) : Conventional Maps (وهي الخرائط المُعدة يدوياً في جميع مراحلها والتي تستخدم الادوات والوسائل التقليدية في رسمها (اقلام التحبير والرصاص والالوان ، والمساطر بانواعها .. الى ماشابه ذلك)

ب-الخرائط الرقمية : Digital Maps وهي الخرائط التي ترسم عن طريق الحاسب الآلي من خلال احد برمجيات الرسم أو نظم المعلومات الجغرافية ، ويتم عرضها والتعامل مع على شاشة الحاسب الآلي مع امكانية طبعتها.

ثالثاً حسب شكل الخارطة (البعد) وتقسم الى :

أ-الخرائط المسطحة : وهي ذات بعدين والتي تمثل بشكل مستوي ذو بعدين (مساحة) على الورقة الممثلة للخارطة وهي اكثر استخداماً.

ب-الخرائط المجسمة :وهي ذات ثلاث ابعاد ، أي توضح معالم سطح الأرض التضاريسية بابعاده الثلاث كما موجود في الطبيعة ، اذ تبين الامتداد الرأسي وخاصة في توضيح الجبال والمرتفعات.

رابعاً حسب محتوى الخارطة ويقسم الى :

أ-الخرائط العامة : General Maps هي تلك الخرائط التي تحتوي على مظاهر جغرافية مختلفة ومتنوعة تتضمن بيانات عامة ، ومن أمثلتها الخرائط الطبوغرافية.

ب-الخرائط الخاصة (الخرائط الموضوعية) : Thematic Maps (وهي التي تختص بموضوع واحد أو ظاهرة جغرافية محددة سواء كانت طبيعية أو بشرية . وبذلك تشمل معظم فروع الجغرافيا مثل خرائط المناخ ، وخرائط التضاريس ، وخرائط التربة ، والخرائط الجيومرفولوجية ، وخرائط الموارد المائية ، وخرائط السكان ، والخرائط الاقتصادية بفروعها ، وخرائط المدن ، وخرائط استعمالات الأرض ، وخرائط الخدمات بفروعها ، والخرائط السياسية...